

# **Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov**

**Country:** Jordan

**Issuing authority:** Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)  
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

**Sermon date (Gregorian):** 2025-01-17

**Sermon title (extracted):** اهرا رساؤ لاصلا ناكرأ

**Source URL:** [https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root\\_Storage/AR/Friday\\_speech/](https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/)  
\_ وأسرارها\_.pdf.2025-1-17\_

**Retrieved at:** 2026-02-09T20:28:38Z

*Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.*

*Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)*

بسم الله الرحمن الرحيم

### سلسلة أركان الإسلام (3)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (أركان الصلاة وأسرارها) (2)

17 رجب 1446 هـ الموافق 17/01/2025 م

#### (محاور الخطبة)

· أمر الله تعالى بإقامة الصلاة والمحافظة عليها لأنها عماد الدين ورأس القربات، وهي الركن الوحيد الذي لم يرخص الله سبحانه وتعالى بتتركه بأي حال من الأحوال فالواجب على المسلم أداء الصلاة، سواء في صحته أو في مرضه، وفي حال أمنه أو خوفه، يجب على المسلم أن يتعلم أحكام الصلاة وشرط صحتها، وأوقاتها، وأركانها، وسننها، ومبطلاتها، حتى يعبد المسلم ربّه عز وجل على علم، فلا يقع فيما يبطلها أو ينقصها.

· أركان الصلاة ثلاثة أقسام: (قلبي) وهو: النية، (وقولي) وهو: تكبيرة الإحرام، والفاتحة، والتشهد الأخير، والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم بعده والسلام، (وفعالي) وهو: القيام والركوع والاعتدال والسجود والجلوس بين السجدين، والجلوس في التشهد الأخير والطمأنينة والترتيب.

· من أهمّ أسرار الصلاة وفضائلها أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر. والواجب على كل مسلم ومسلمة أن يقبل على الصلاة بخشوع وهو يستذكر عظمة الوقوف بين يدي الله تعالى.

· يجب على المسلم المحافظة على حضور صلاة الجمعة وينبغي عليه حضور ما يستطيع من الجماعات فصلاة الجمعة تعدل صلاة الفرد بسبعين وعشرين درجة، وأن يحافظ على

السنن الرواتب المشروعات قبل الصلاة وبعدها، وأن يواكب على صلاة الوتر والضحى، فإنها مما يزيد في الدرجات، ويجر النقص الحاصل في صلاة الفريضة.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافِ الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب. ونؤكد على قيامنا بواجب أداء صلاة الغائب على شهدائنا في غزة والضفة وفلسطين. وندّرك أن الصلاة على الغائب من الشهداء والذين هم تحت الأنقاض بعد الصلاة والاذكار والسنة البعدية للجمعة. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في الشهداء ويتغمدهم بالرحمة والمغفرة.

واعلموا عباد الله أن من دعا بدعا سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطّ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".

في المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعاة الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً حلم الله، وربّ السموات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله، وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من

قول (حسبنا الله ونعم الوكيل)، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمِعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَأَدُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل

عمران: 173، 174.

· سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

· يقول الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)	النساء: 103
(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ * فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكَبًا فَإِذَا أَمْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَمْكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)	البقرة: 238-239
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)	المائدة: 6

## فهرس الأحاديث

<b>صحيح البخاري</b>	<p>عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال، سأله النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بُر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله"</p>
<b>صحيح البخاري</b>	<p>"صل قائمًا، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب"</p>
<b>مصنف ابن أبي شيبة</b>	<p>"إن الرجل ليصلّي ستين سنةً وما تقبل له صلاة، لعله يتم الركوع، ولا يتم السجدة، ويتم السجدة ولا يتم الركوع"</p>
<b>سنن أبي داود</b>	<p>"إن العبد ليصلّي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها، سبعها، ثلثها، ربعها، سدسها، حمسها"</p>
<b>رواه ابن ماجة</b>	<p>"ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن"</p>
<b>صحيح مسلم</b>	<p>"أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين" فإن من دعا بهذا الدعاء "فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء"</p>
<b>متافق عليه</b>	<p>"إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"</p>

" حَمْسُ صَلَوَاتٍ كَبِهَنَ اللَّهُ عَلَى الْعَبادِ، فَمَنْ جَاءَ بَهْنَ لَمْ يُضِعْ مِنْهُنَّ  
 شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمِنْ  
 لَمْ يَأْتِ بَهْنَ فَلِيُسْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ  
 الْجَنَّةَ "

سنن أبي داود

### أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ (1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَصْرِفُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ  
 أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ (2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ  
 تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا  
 قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويففر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } (6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية:(7)  
 «اللهم اغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلاح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم  
 الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتم عليهم، وانصرهم على عدوكم  
 وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم التشهد في الصلاة، والتشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة  
 ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا تذكر إلا ذُكرت»، ولقول النبي صلی الله علیه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلی الله علیه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوی الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوی الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلی الله علیه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذکر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلی الله علیه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات كل جمعة».

### سلسلة أركان الإسلام (3)

#### الصلاحة وأسرارها (2)

##### المادة العلمية المقترحة

##### مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رَبِّنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،  
مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ  
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

**يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴿الأحزاب: 70، 71﴾

## الخطبة الأولى

عباد الله:

أمر الله تعالى بإقامة الصلاة والمحافظة عليها لأنها عماد الدين ورأس القربات، يقول الله تعالى: **(إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)** النساء: 103، ومن عظيم قدر الصلاة وفضيلتها أن الله تعالى فرضها في السماء في ليلة الإسراء والمعراج، ومن رحمته سبحانه وتعالى أنه خفف على عباده فجعلها خمس صلوات وجعل أجراها بخمسين صلاة، والصلاحة على وقتها هي أحب الأعمال إلى الله تعالى، وهي مقدمة على بريوالدين، وعلى الجهاد في سبيل الله، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال، سأله النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بريوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله" صحيح البخاري.

وهي الركن الوحيد الذي لم يرخص الله سبحانه وتعالى بتتركه بأي حال من الأحوال فالواجب على المسلم أداء الصلاة، سواء في صحته أو في مرضه، وفي حال أمنه أو خوفه، يقول الله تعالى: **(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَاتِلِينَ \* فَإِنْ خَفْتُمْ فِرَحَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلِمْتُمْ مَمَّا تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)** البقرة: 238-239، وقال رسول الله ﷺ: "صل قائمًا، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنبٍ" صحيح البخاري.

ولا بد لكل مسلم أن يتعلم أحكام الصلاة وشرط صحتها، وأوقاتها، وأركانها، وسننها، ومبطلاتها، حتى يعبد المسلم ربّه عز وجل على علم، وكيلا يقع فيما يبطلها أو ينقص من أجراها، فإن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصْلِي سَيِّنَةً وَمَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةً، لَعْلَهُ يَتَمُّ الرَّكْوَعُ، وَلَا يَتَمُّ السُّجُودُ، وَيَتَمُّ السُّجُودُ وَلَا يَتَمُّ الرَّكْوَعُ" مصنف ابن أبي شيبة، ويقول رسول الله

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:** "إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْرُهَا، تُسْعُهَا، ثُمَّهَا، سُبْعُهَا، سُدْسُهَا، هُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا" سنن أبي داود.

واعلموا عباد الله أن معنى الصلاة هي الصلة بين العبد وربه، وهي الميثاق بين المسلم وخالقه جل وعلا، وهي العهد التي بين الله وبين عباده، وبالمحافظة على هذا العهد والميثاق يدخل المسلم الجنة آمناً مطمئناً، يقول رسول الله ﷺ: " حَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ، فَمَنْ حَمَّلَهُنَّ لَمْ يُضِيغْ مِنْهُنَّ شَيْئاً اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ" سنن أبي داود.

ومن المحافظة على الصلاة وإقامتها: المبادرة بها في أول وقتها، وفي ذلك فضل عظيم، وهو دليل على محبة الله تعالى، وأما تأخيرها حتى يخرج وقتها فغير جائز وفيه إثم، وقد أخبر رسول الله ﷺ بفضل المشي إلى المساجد وحبس النفس في انتظار الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَأَ فَأَحَسَنَ، وَأَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُطْ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا درجة، وحط عنه خطيئة، حتى يدخل المسجد، وإذا دخل المسجد، كان في صلاة ما كانت تحبسه، وتصلبي - يعني عليه الملائكة - ما دام في مجلسه الذي يصلبي فيه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث فيه" متفق عليه.

فيجب على المسلم أن يتعلم أحكام صلاته بمعرفة أركانها ابتداءً بتكبيرة الإحرام وانتهاءً بالسلام، وأن يتزدّد على العلماء ليتعلم منهم أحكامها.

وأركان الصلاة ثلاثة أقسام:

قلبي وهو: النية.

وقولي وهو: تكبيرة الإحرام، والفاتحة، والشهاد الأخير، والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم بعده السلام.

وفعلي وهو: القيام والركوع والاعتدال والسجود والجلوس بين السجدين، والجلوس في التشهد الآخر والطمأنينة والترتيب.

واعلموا أن المقصود الأعظم من الصلاة هو المداومة على ذكر الله عز وجل، يقول الله سبحانه وتعالى: **(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)** طه: 14، فذكر الله تعالى هو الذي تنتظم به حياة المسلم الذي يبقى في معية الله تعالى حين يعرض نفسه على خالقها خمس مرات في اليوم والليلة، ثم ينعكس أثر هذه الصلاة على حياته، فتكون بذلك نوراً له في حياته كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ قوله: **"والصلوة نور"** صحيح البخاري ولتكون الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما.

وإن من أهم أسرار الصلاة وفضائلها أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر. يقول الله تعالى: **(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ )** العنكبوت: 45.

قال ابن عباس : "فمن لم تأمره صلاته بالمعروف وتنبه عن المنكر ، لم يزدد بصلاته من الله إلا بعدا ". فظاهر الصلاة حفظ البدن والجوارح، وباطن الصلاة حفظ القلب وهو محل نظر الله عزّ وجل.

فالواجب على كل مسلم ومسلمة أن يقبل على الصلاة بإدراك أنه واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. ولا يصلی كمن يقوم أمر اعتيادي. وثم يستذكر المصلي عظمة الوقوف بين يدي الله تعالى. وليحذر من مناجاة الله تعالى بقلب لا مسترلل في أودية العفة والوساوس والأفكار الدنيوية، فإن روح جميع العبادات ومعناها إنما هو الحضور مع الله فيها.

كما يجب على المسلم المحافظة على حضور صلاة الجمعة وينبغي عليه حضور ما يستطيع من الجماعات فصلاة الجمعة تعذر صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، وأن يحافظ على السنن الرواتب المشروعات قبل الصلاة وبعدها، وأن يواكب على صلاة الوتر والضحى، فإنها مما يزيد في الدرجات، ويجب النقص الحاصل في صلاة الفريضة، قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا

يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته؛ فإن صلحت فقد أفلح وأنجح. وإن فسدت؛ فقد خاب وخسر. فإن انتقص من فريضته شيء، قال رب -عز وجل-: انظروا هل لعبي من تطوع، فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكونسائر عمله على ذلك" سنن أبي داود.

وقد كان آخر وصيّة من رسول الله ﷺ لأمته قبل انتقاله للرفيق الأعلى هي الوصيّة بالصلوة فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "كان من آخر وصيّة رسول الله ﷺ: الصلاة الصلاة، وما ملَكتْ أيمانكم حتى جعل نبي الله ﷺ يُلْجِلُجُها في صدره، وما يفِيصُ بها لسانه" سنن ابن ماجه.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن ننصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب. ونؤكد على قيامنا بواجب أداء صلاة الغائب على شهدائنا في غزة والضفة وفلسطين. وندرك أن الصلاة على الغائب من الشهداء والذين هم تحت الأنقاض بعد الصلاة والأذكار والسنة البعدية لل الجمعة. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في الشهداء ويغتمدهم بالرحمة والمغفرة.

## الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا ثُقَاتِهِ وَلَا تَمُوشُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتٌ عَلَيْهِ وَسَلِيمٌ﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُحْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في البأس والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استعجب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حطّ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيلُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. فندعوا به في شدائنا وشدائد أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السموات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول "حسبنا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا

لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِمَّا وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿آل عمران: 173-174﴾.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاًهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْفُرْqَانِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.